الى ما كنتم به من العذاب تكذبون ﴿انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب﴾
هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلث فوق لعظمته لأظليل كنين
يظلهم من حر ذلك اليوم ﴿لا يغني﴾ يرد عنهم شيأ من اللهب ﴿للنار﴾ اقاي
النار ترمي بشرر وهو ما تطاير منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه
﴿كأنه جمالات﴾ جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفة في هيئتها او لونها
وفي الحديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمي سود الابل صفرا
لشوب سوادها بصفرة فقيل في الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر
جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ هذا
اي يوم القيمة ﴿لا ينطقون﴾ فيه بشيء ﴿ولا يؤذن لهم﴾ في العذر ﴿فيعتذرون﴾
عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي اي
لا اذن فلا اعتذار ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿هذا يوم الفصل﴾ بين الخلائق ﴿جمعناكم﴾ ايها
المكذبون من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون
وتعذبون جميعا ﴿فان كان لكم كيد﴾ حيلة في دفع العذاب عنكم ﴿فكيدون﴾
فافعلوها ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿ان المتقين في ظلال﴾ اي تكاثف اشجار
اذ لا شمس ﴿وعيون﴾ نابعة من الماء ﴿وفواكه مما يشتهون﴾
قيد اعلام بان المأكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا
فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم ﴿كلوا واشربوا هنيئا﴾ حال

اي متهنئين ﴿بما كنتم تعملون﴾ من الطاعات ﴿انا كذلك﴾ كما جزينا المتقين
﴿نجزي المحسنين﴾ ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿كلوا وتمتعوا﴾ خطاب للكفار
في الدنيا ﴿قليلا﴾ من الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم ﴿انكم
مجرمون﴾ ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾
لا يصلون ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿فباي حديث بعده﴾ اي القرآن
﴿يؤمنون﴾ اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم لاشتماله
على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبأ مكية احدى واربعون آية
الجزء الثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿عم﴾ عن اي شيء ﴿يتساءلون﴾
يسأل بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام
لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على
البعث وغيره ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ فالمؤمنون يثبتونه والكافرون
ينكرونه ﴿كلا﴾ ردع ﴿سيعلمون﴾ ما يحل بهم على انكارهم ﴿ثم كلا سيعلمون﴾
تأكيد وجيء فيه بثم للإيذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اومى
تعالى الى القدرة على البعث فقال تعالى ﴿ألم نجعل الأرض مهادا﴾
فراشا كالمهد ﴿والجبال أوتادا﴾ اثبتت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد
والاستفهام للتقرير ﴿وخلقناكم أزواجا﴾ ذكورا واناثا ﴿وجعلنا نومكم سباتا﴾
راحة لابدانكم ﴿وجعلنا الليل لباسا﴾ تأمرا بصواده ﴿وجعلنا النهار

Copyright © King Saud University